بريشة/ عبدالرحمن قهده

في الحديدة :

# انشطة فنية مختلفة للاحتفاء بأعياد الثورة اليمنية

الحديدة/قاسم البعيصي

□ في إطار ما يشهده ربوع وطننا الحبيب من أفراح متواصلة بمناسبة الأعياد الوطنية المباركة (٢٦ سبتمبر - ١٤ أكتوبر - ٣٠ نوفمبر) تستعد محافظة الحديدة للاحتفاء بهذه المناسبات التاريخية من خلال إقامة وتنظيم الحفل الخطابي والفني الساهر الذي سيكون موعده خلال الأيام القريبة، حيث تجرى هذه الأيام بالمركز الثقافي بالمحافظة عملية الاستعداد والتحضير للاحتفال عبر تشكيل اللجان المختصة من ذوي الاختصاصات والجهات المعنية وبإشراف مباشر من قبل العميد محمد صالح شملان، محافظ المحافظة، رئيس المجلس المحلي، الذي يولي هذا الاحتفال جل اهتمامه وحرصه الشديد على إعطاء الفرصة للمبدعين للمشاركة في إبراز مكنوناتهم الإبداعية في هذه المناسبات الغالية.

«فنون» تابعت هذا الاستعداد وتفاعل أبناء المحافظة بالمشاركة الإيجابية، حيث لوحظ حضور المشاركين على فترتين صباحية ومسائية، ولإجراء البروفات المتواصلة لأهم أعمال الاحتفال «تاريخ وطن وشجاعة قائد»، وهو عبارة عن أوبريت غنائي راقص واستعراضي يشارك فيه أكثر من (١٥٠) مبدعاً، بينهم أبرز فناني المحافظة الموسيقار أحمد تكرير والمايسترو مختار حسن والفنان الشاب الموهوب محمد الهجام ومعه الفنان محمد عياش ويحكي العمل الضخم حكاية التاريخ المرير الذي عاشه الشعب والوطن إبان الحكم الإمامي البغيض والاحتلال الأجنبي ومسيرة ابن اليمن البار علي عبدالله صالح وما تحقق في عهده من إنجازات أهمها الوحدة اليمنية المباركة وكيف وصل بالبلاد والعباد إلى عالم النور ومواكبة العصر.

الجدير بالذكر أن محافظ الحديدة محمد صالح شملان وكعادته طالب المشاركين بإخراج العمل بصورته الرائعة، مؤكداً على وعده بتكريمهم، ... العمل من تأليف علي حسن بكارة وإخراج عدنان ناشر وشوقي الخامري وإشراف فني خالد المحويتي.

يقام من ٢١ - ٣٠ نوفمبر

# الظاهري يشارك في الدورة الـ« ١٢ » لمهرجان دمشق المسرحي بعملين مسرحيين

□ المخرج المسرحي فريد الظاهري يشارك خلال الأشهر القادم في فعاليات مهرجان دمشق المسرحي الذي يقام من أجل تدعيم مقومات المسرح العربي وتعميق هويته وأصالته.

■ فريد الظاهري

أوضح ذلك لـ «فنون» المخرج فريد الظاهري، وقال : بناء على دعوة للمشاركة من قبل وزارة الثقافة السورية، وجه الأخ الأستاذ خالد عبدالله الرويشان، وزير الثقافة والسياحة، بإعداد عمل للمشاركة في المهرجان، وقد قمنا بإعداد عملين مسرحيين بطاقم واحد هما مسرحية «حوار حوار» وهي من تاليفي وإخراجي، ومسرحية «لا أريد أن أولد» تاليف الراحل المبدع أحمد المعلمي وإخراجي.

وأضاف : سنشارك من خلال فرقة الفن الحديث التابعة لوزارة الثقافة والسياحة وسيتكون الطاقم من : سلمى الظاهري (مصممة للحركة التعبيرية + ممثلة)، عبدالغني مطاوع (ممثل + إضاءة)، أمل اسماعيل، وخالد مقيدح، وعمار ناجي، ونوال عاطف، وأحمد الشوذري، وخالد إبراهيم الحوكي، وتوفير إسكندر، ونزار فريد، وإيرينا توقير، ورأفت ناشر، وعبدالحكيم الحاج، وإيغا إسكرين.

من جهة ثانية يتواجد فريد الظاهري بمحافظة البيضاء لإعادة عرض مسرحية «ربيع الأشلاء المتناثرة»، والتي عرضت ضمن الأيام الثقافية لمحافظة البيضاء بصنعاء الشهر الماضي.

وقال الظاهري : حسب رغبة الأخ يحيى الشامي، محافظ البيضاء، والأخ خالد محمود، مدير مكتب الثقافة والسياحة بالمحافظة، يتم إعادة عرض العمل مرة أخرى بالمحافظة، وفي نفس الوقت التداول حول فكرة «عامر بن عبدالوهاب/قلعة رداع والمدرسة العامرية» وسيتم تقديم تصور متكامل لتقديم عرض استعراضي مسرحي يحكي عن تاريخ عامر بن عبدالوهاب والفترة التاريخية التي عاشها.

وأشار الظاهري - أيضاً - إلى أن وجوده بمحافظة البيضاء لإكمال الدورة الثانية لفرقة المسرح الوطني هناك حسب توجيهات الأخ وزير الثقافة.

الثورة
Sun 10 Oct 2004 .. 26/8/1425 - No ، (14578)

# قراءة في مسرحية «الشاعر والثأر»

عبدالكريم مهدي

□ ضمن فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية كان لابد للمسرح أن يحضر هو الآخر بما يجب أن يكون عليه مستوى المسرح الوطني في مسرحية «الشاعر والثأر» في الثامنة والنصف من مساء الخميس الثاني من سبتمبر ٢٠٠٤م وعلى خشبة المركز الثقافي بصنعاء وبحضور نخبة من المهتمين بشؤون المسرح.

قدمت فرقة المسرح الوطني بصنعاء (٤٥) دقيقة من الدهشة والإمتاع المسرحي الذي ميز عرض مسرحية «الشاعر والثأر»، إنها ترتقي بمستواها لتكون واحدة من أجمل المسرحيات القليلة التي تستحق أن تشاهد، وأن تحظى باهتمامات النقاد.

مسرحية «الشاعر والثأر» أعدت عن مسرحية «الملك والثأر» للكاتب والناقد المسرحي عبدربه الهيثمي، وقد أعدها وأخرجها وأخرجها للمسرح، المخرج المسرحي المتميز علي سبيت، الذي اتحفنا فعلاً بوعي وخيال إخراجي خصب غني بالمفردات الجمالية المتناغمة بتوحدها، في تأكيد دلالات النص.

سبيت أستطاع فعلاً، وباقتدار، تفكيك السياق وإعادة تكوين لحظة الشاعر امرئ القيس، وأخذنا نحو أغوار الوعي، بامتداد عربي معاصر، بتقنية الخيال الإخراجي، صياغة واقعية جديدة لملامح الصراع لنجد ذلك التوظيف لثار الشاعر ودلالته في مجريات العرض وتكويناته الفلسفية الجمالية وتناغم إيقاعي متماسك، يستنطق بحرفية فضاءات المسرح، التي تستجيب روحياً لتداعيات الوعي الإخراجي وتكويناته المجسدة لعمق الفكرة وتقديم عناصر العرض بمساحات مفتوحة تتجاوز وظائفها التقليدية، لتتداخل في تركيبة جوقة العرض المتحركة لتؤكد بعضها في توصيل المعنى، بحرفية وأسلوب تقني يلعب فيه الممثل والديكور والإضاءة والموسيقى دوراً تكاملياً.

وحقيقة يجب أن تقال وهذا ربما قد يكون انطباعاً شخصياً للعرض وتفاصيل رؤية المخرج التي فتحت آفاقاً واسعة لتناولات النص المحاصر هو الآخر بطغيان الواقع ليصبح المسرح والثار جزءاً من مفردات اللعبة وإشكالية الصراع الكوني عبر عنها برؤية إخراجية معاصرة تميزت بتكثيف مفردات الصورة المتحركة للخوض في أعماق النص، ويحتاج في تكوين دلالاته خيالاً خصباً وأدوات تمكنه من تقديم قراءة جمالية مجسدة غير معقدة تشكل بإيحاءاتها نافذة لحوار فكري لا يخلو من العاطفة والتعاطي الجاد بين الخشبة والمتلقي المستوعب لكل الجمل الافتراضية واحتمالات التأويل التي ترسلها كثافة الصورة لتأكيد مفردات الصراع القائم بين الوعي المتجذر في الوجود العربي، وهو لا يمكن اقتلاعها بحصار وغزو ونفوذ تلك القوى المهيمنة، صورة جسدتها مفردات الصراع بين الشاعر ومجموعة الجوقة التي تميزت بحضور وحيوية أظهرت مستوى من التناغم المتقن وقدرة على تجسيد وتوصيل دلالات تلك الجمل الحركية التي بلغت في تجلياتها حد التوحد الروحي بكائنات الصراع الدرامي وحضورها المتداخل بكل فضاءات المسرح وتفاصيل المكان المستوعب لكثافة الصورة وتعدد وظائفها في جمالية الخطاب الإيحائي وتفسيراته المؤكدة لسياق الفكرة التي تعكس مدى استجابة الوعي الجمالي وخيال المخرج لملء مساحات النص المجسد في مسرحية «الشاعر والثأر».

نص مكثف أثرت في صياغته رؤية المخرج بحكم إعدادها برؤية المخرج ربما، ولأنني لم أقرأ النص الأصلي لمسرحية «الملك والثأر» للأستاذ عبدربه الهيثمي، يجعلني أقدر على المقارنة بين النصين لتكون منطلقاً لتحديد مدى استفادة مسرحية «الشاعر والثأر»، لذا كانت قراءتي من واقع العرض ووحي تلك التفاصيل التي حفرت حضورها في ذاكرتي المتأثرة بمتعة وجمال العرض الذي أمتعنا سبيت بذكاء وثقة المتمكن من أدواته، لتكون تلك البداية القوية التي جمعت بين الانكسار والموت، الوعي والعاطفة، الذات والكل، الثورة والانحرار، تناقضات فتحت لدى المتلقي كل نوافذ التأويل، التي تجيب على تساؤلاته المثارة، ليكون انكسار الشاعر امرئ القيس بعد مقتل والده مساحة كافية لاتخاذ قرار الثار، حدث يقود إلى تحول الشاعر ومقدمه لاكتشاف ذاته وإرادته المرتهنة لقوى متعددة الوجوه والمصالح، فرضت نفوذها في آتق تفاصيل الوعي ومفردات وجوده المحكوم بصراع كوني تدير خيوطه قوى نافذة، جسدها العرض بجمل حركية عميقة الدلالة من خلال الجوقة التي فرضت حصارها حول الشاعر لإرغامه بأساليب وأشكال مختلفة لتجاوز الدائرة والسير وفق رؤية تلك القوى.

علاقة الشاعر امرئ القيس بعزة ومحاولتها مواجهته لتثنيه عن السير باتجاه التحول والسقوط من أن يكون آلة تحركها مصالح تلك القوى التي فرضت حضورها، أشكالاً وأساليب، جسدها المخرج بوضوح من خلال رباعي الجوقة عكست الواقع العربي ومأساوية التحول وظهور قوة عظمى تحرك خيوط اللعبة لخدمة أطماعها في السيطرة المطلقة لمقدرات هذا الكون المشتعل بالاضطرابات والحروب والمؤامرات والجرائم جعلت من الموت في أسوأ معانيه زاداً لآلاف القنوات ونشرات الأخبار وتروريسات الصحف العالمية، فسرها لنا المخرج المتألق علي سبيت في تكوين وجمل حركية أولت المعنى لجمهور الحاضرين بقوة، ربما محلياً في توظيف واحدة من أشهر الرقصات المعروفة في تراثنا اليمني تسمى «الهوشلية» اختيار دقيق وبليغ جداً للمخرج تلك الرقصة التي تعكس في تكويناتها مفردات توحي بتداخل حركاتها المتسارعة، فوضى الحرب، وأكدها في كشف المستفيدين من حالة الاستقرار في ظهور الجوقة بتلك اللحى.

ومن الطبيعي أن تتكامل أرواح العرض كي توحده روح الجوقة بفكرة النص ورؤية المخرج لتقدم صورة راقية لتكاملية التجسيد ميزت رباعي الجوقة، فؤاد الكهالي، علي المطري، عبدالله الوجيه، والحبيشي، لتكتمل بحضور ممثل يمتلك إمكانية وحرفية الممثل المتمكن من أدواته ليكون التالق وجمال الحضور المدهش بجلاء وقوة أداء وأسلوب الفنان جمال غيلان، كما عهدنا فيه ذلك المبدع الملم بكل صغيرة وكبيرة على خشبة المسرح.

كما أدهشني حضور ذلك الوجه النسائي لأول مرة على خشبة المسرح «نوال عاطف» فنانة مسرحية قادمة بقوة وبحضور متميز ماهول بالثقة والجرأة، ممثلة تمتلك أدواتها وصدق الموهبة، قدمت مستوى مثالياً من الاحتفاظ بحضورها القوي وأدائها الرائع، إنساني عملاق المثلث الجميل والمتناغم الفنان القدير حسن بخيت، صاحب الحضور المسرحي الجاد والمحترم جداً لتجربته، فنان امتلك ناصية وتميزاً في الأسلوب يجعلني أعود دائماً لتلك الحقيقة المسرحية، التي تقول : في المسرح لا يوجد دور كبير صغير وإنما هناك ممثل كبير وممثل صغير، ويظل حسن بخيت - رغم مساحة الدور - في مستواه فنان كبير فعلاً.

لقد تكاملت في مسرحية «الشاعر والثار» كل مفردات العرض الناجح وتكاملت أرواح عناصره المختلفة ابتداءً بفكرة النص ومستوى الأداء للممثل، ورؤية المخرج وبساطة فكرة الديكور وحيويته ودقة التصوير في الموسيقى، توحدت برؤاها، لتشكل جماليات ذلك المنظور الجاد في تناوله وتوصل هدفها الأعلى للمتلقي، غاية نجاح أي عمل مسرحي.

تمنياتي بالتوفيق للجميع، مستقبل أجمل للمسرح اليمني.

# أيوب طارش .. صباح الخير

جمال سعيد ناجي الجبلي

ذات مساء عدت من عملي منهكاً قلقاً متوتر الأعصاب فارتميت وامتدت يدي نحو المذياع واذا بصوت فنان الفرادة والتميز الكبير أيوب طارش يدندن «أمسيت أناجي القمر والناس جمعه رقود أشكو لربي وأقول أيحين حبيبي يعود»..

فهدأت أعصابي وصار ذلك الانهاك حيوية ونشاطا.. أيوب طارش رجل تغنى بكل شيء تابع في ثنايا هذا الوطن الذي يعشقه وينتمي اليه أصبح لسان حاله متحدثاً وناطقاً بهموم وهواجس كافة الأفراد المنتمي اليهم، فنان لم يبتعد أبداً عن كل مايحيط به رأى المطر ينهمر من السماء فتغنى «مطر مطر والضبا بينه تدور مكنه» وسالت السيول بعد المطر فدندن «مدارب السيل» وكست الخضرة ربوع الوطن فصدح بصوته «والزرع أخضر والجهيش بالأحجان» أيوب يشاركنا أفراحنا من خلال الزفة كما غنى وحزن وبكى «طير مالك والبكاء خلي البكاء لي» كما نجده أداة وصل بين المغترب وأحبابه وخلانه «بالله عليك وامسافر لا لاقيت الحبيب بلغ سلامي اليه وقل له كم باتغيب» ولاترد الرسائل ماتطفي الورق نار» عاش مع الوطن مدافعاً عنه ، وغنى:«لمن كل هذه القناديل تضوي لمن؟ وهذه المواويل في العرس تشدوا لمن؟ لمن لمن؟ لأهل اليمن»..

أطربنا بكل شيء جميل حتى ماكان يختفي في خلجاتنا ولم نستطع البوح به أباح به أيوب وعبر عن همومنا غنى للوطن للغربة للذكريات للفرح للحزن، لمدارب السيل، وكل ذلك الذي نريد البوح به انه فنان حمل ويحمل أحلامنا الطموحة لتحقيق ذاتها وهذا هو حال فناننا الكبير أيوب طارش الضيف الدائم مع كل محبيه وعُشاق فنه وهم كثر جداً نعم فهو الفنان الجميل الذي يأتينا صوته صباحاً فيدخل القلوب بهدوء وأناقة «صباح الخير والجرة والأنهار.. صباح الخير والبسمة والأطيار.. صباحك ياصبايا حوض الأشراف» وقبل أن ينام يظل يناجي القمر لكي يطرد عنا كل كوابيس الهم أمسيت أناجي القمر والناس جمعه رقود..

أشكي لربي وأقول أيحين حبيبي يعود»..

وهذا الصوت الملتصق بجبال وأشجار وقرى وريف بلاده جدير بالوفاء والثناء والتكريم ولقد سبق أن كُرم أيوب ولكنه يستحق أكثر من هذا .

Gemi 1000 @yahoo.com

الدراما الرمضانية

# رومانسية تائهة وواقع غير موجود

القاهرة:لنا عبد الرحمن

لم يكن بإمكاننا في شهر رمضان المبارك الماضي تجاهل الكم الوفير من الأعمال الدرامية التي هطلت على سماء أيامنا من كافة القنوات المحلية والفضائية ،إذن لا مفر من جلوسنا رهناء مقيدين لمصائر الأبطال والبطلات المشغولين في هموم تختلف عن همومنا، ووقائع بعيدة كل البعد عما يمت إلى واقع الأغلبية العظمى من الشعب العربي الرازح تحت ثقل هموم أخرى ومشاكل مختلفة لم يأت على ذكرها صناع الدراما إلا فيما قل وندر، ربما جهلاً بها، أو تجاهلاً لها، أو رغبة في الابتعاد عن "وجع الرأس"، وأيا كان الأمر فالنتيجة واحدة لدى عيون وآذان وأذهان المشاهد العربي البسيط ستنشغل عن تذكر همومه ومشاكله أمام فخامة قصور الشاشة، وأناقة ملابس أبطالها ،وسياراتهم الفاخرة يصعب علينا نسيانها.

لقد أرهقنا في العام الماضي صراع رجال المال والأعمال،واستفزتنا جداً الدراما الركيكة والمستنسخة التي تملأ الشاشات ،خاصة واننا كنا نترقب ما ستأتي به الفضائيات بعد كل تلك الدعاية المحرضة على مشاهدة هذه الأعمال،التي جاء الإجماع سلبياً عليها بانها نالت أكثر مما تستحق،في حين برزت أعمال فنية راقية حصدت إعجاباً جماهيرياً ولم تحظ بالدعاية الكافية،ومن هذه الأعمال مسلسل "الليل وآخره" في الدراما المصرية، والشتات" وذكريات الزمن القادم" في الدراما السورية، ولأن حديثي هنا عن الدراما المصرية فسأكتفي بالحديث عن المصرية الأخرى مثل " العمة نور"تعالى نحلم ببكره" مسألة مبدأ " ونجمة الجماهير" لأن صناع الدراما المصرية لهذا العام لم يتركوا لنا حيرة أو تردداً في التقييم أو المفاضلة بين كم تلك الأعمال، وبرز "الليل وآخره" كعمل مميز درامي مذهل في نصه وحبكته لينقذ سباق الدراما الرمضانية لهذا العام.

## الليل وآخره وبطله التراجيدي

يقدم "الليل وآخره" رؤية جديدة لصعيد مصر، بعيدة عن النماذج التقليدية التي اعتدنا عليها، فمن خلال شخصية "رحيم المنشاوي"يطرح الكاتب والسيناريست/ محمد جلال عبدالقوي حكاية بطلة رحيم الذي يؤدي دوره الفنان المبدع يحيى الفخراني،ليقع هذا البطل في هوى غازية تعمل في الموالد هي "حسنات" نيرمين الفقي" ولأن رحيم المنشاوي من عائلة صعيدية ثرية محافظة على العادات والتقاليد ولأن رحيم متزوج وله أسرة وهو كبير أخوته نجد الجميع في وجهه رافضين لهذه الزيجة.

لكن ليس ما يميز" الليل وآخره" هذه الحكاية التي مرت على أذهاننا من قبل، بل هناك عناصر أخرى ساهمت في إبراز هذا العمل ترجيح كفته على كافة الأعمال، وأبرزها شخصية البطل التراجيدي رحيم ،الذي لا يرضى بالحلول الوسط، هو شخص طيب ومعطاء، ضحى بشبابه من أجل تعليم إخوته الذين تقلدوا أعلى المناصب وتكاتفوا معاً ليبعدوا عنه محبوبته ،وأمام اختفاء المحبوبة غير المتوقع ينقلب (رحيم) إلى فعل غير عقلاني في ظاهره لكنه سمة فعلية من سمات الشخصيات التراجيدية ، إنها الحرب حتى النهاية بلا مهادنة ،لن يقبل رحيم إلا بعودة حسنات أو حرمان إخوته من الإرث وهنا تبدأ الأحداث المأساوية التي تقود العائلة من مصيبة إلى أخرى، ورغم ذلك لم يتراجع (رحيم) لأنه اعتبر أن الطعنة جاءت إليه من أقرب الناس.

البناء الفني لليل وآخره جميل ومتكامل ،هذا إلى جانب استخدام المخرج رباب حسين لأسلوب الفلاش باك، فالسرد كله يتم في ليلة واحدة هي ليلة لقاء رحيم مع ( حسنات ) في القطار، الأمر الآخر الذي ساعد على نجاح العمل وجود عدد من كبار الممثلين مثل الفنان القدير" رشوان توفيق" والقديرة "هدى سلطان" التي تميز أداؤها بحضور مكثف في دور المرأة الصعيدية ،ولا نستطيع تجاهل إبداع الفنان "يحيى الفخراني" وروعته في التجدد وتقديم شخصية جديدة ومقنعة لم يقدمها من قبل، فبعد أن كان الفخراني "جداً" المتشرد في العام الماضي ها هو يطل علينا الآن ببطل آخر تراجيدي ومبدئي وأخلاقي حتى النهاية.

## العمة نور والسحر الأمريكي

كان للضجة التي أثيرت حول مسلسل " العمة نور" والإعلانات التي سبقته أن شحذت عقل المشاهد انتظاراً لما ستأتي به النجمة الجماهيرية نبيلة عبيد في إطلالتها على الشاشة الصغيرة بعد غياب طويل جداً، لكن المفاجأة كانت أن بطلة المسلسل نبيلة عبيد لم تكن أكثر من عمة مليونيرة أو شبة ذلك هبطت على عائلة أخيها بالبارشوت لتحقق لهم أحلامهم وتعيد تشكيل حياتهم وإحساسهم الوطني وسط ديناميكية جديدة ومفتعلة.

فالعمة نور القادمة من أمريكا والحاصلة على دكتوراة في العلاج السلوكي قادرة على حل كل مشكلات الأسرة الآيلة المحبط والعاطل عن العمل، الابنة، المرتبطة في علاقة حب مع شاب متزوج ،ثم مشاكل بوليسية مع العصابة التي يتورط معها الابن الثاني، لتكون نتيجة الثلاثين حلقة أحداثاً درامية مفتعلة وبعيدة عن الواقع لأن أزمات الأسرة المنحرفة واليومية يمكن أن تحل عبر سيل من النصائح والحكم والتوجيهات والإرشادات لأن الأمر البين والواضح الذي لا يخفى على أحد هو أن أموال العمة نور، هي التي تتدخل في اللحظة المناسبة لتقديم الحل المثالي لأي فرد من أفراد العائلة، ولا تكمن المشكلة في هذه المثالية المفرطة التي شاهدناها على مدى ثلاثين حلقة،بل في إظهار نور بمظهر نقي تماماً وشفاف بلا أخطاء بشرية أو مشاكل أو هموم أو أحاسيس أو رغبات إذ تعمد كاتب السيناريو الإضاءة المكثفة على جانب واحد من جوانب شخصية العمة أي الجانب الطيب الذي يكرس حياته للآخرين، فيما تجاهل تماما كل الجوانب الأخرى التي تمنح الشخصية بعداً إنسانياً واقعياً.

الأمر الآخر البارز بوضوح في المسلسل هو في الحلقات التي ظهرت فيها عائلة رجل الأعمال فريد فاشوش في حياة العمة نور، وقام بدوره النجم" عزت أبوعوف" إذ بعد انتقال العمة نور للإقامة معهم بغية الإصلاح السلوكي لابن رجل الأعمال وابنته نجد الحوار يتحول في معظمه إلى اللغة الانجليزية خاصة في الحلقات الأخيرة.

أما السيناريو والحوار فقد جاء ركيكا ومفتعلا لم يسعف المخرج القدير عادل الأعصر سوى إبهارنا من خلال تتبع الكاميرا لأناقة وبريق نبيلة عبيد وتحركاتها بالريموت كونترول بحيث تظهر نبيلة عبيد كما لو أنها صورة مركبة على الشخصيات الأخرى في المسلسل.

أما الفنان "عبد الرحمن أبو زهرة" الذي قام بدور شقيق نبيلة عبيد فقد جاء أداؤه متكلفا في بعض المشاهد ومبالغا به في مشاهد أخرى، لكن الصدمة كانت في أداء "فادية عبدالغني" فبعد أدوارها المتميزة في "نصف ربيع الآخر" والنوعم" جاء دورها هنا محصوراً في إطار زوجة "عبد الرحمن أبو زهرة" النمطية البسيطة"، التي رغم حصولها على شهادة جامعية وخروجها للعمل نجد سلوكياتها اليومية بعيدة تماماً عن سلوك امرأة متعلمة خاصة في إظهار جهلها التام بمفردات بسيطة في اللغة الإنجليزية إلى جانب تعمد السجع في بعض حواراتها مع الزوج والأبناء لتأتي الحلول السحرية من العمة الآتية من بلد الحضارة المتمدن،وكان الأجدر بالمخرج تقديم شخصية إيجابية أخرى توازي شخصية العمة وتمنع المشاهد من الدوران في فلكها لكن الأداء المميز كان مع النجم "عزت أبو عوف" الذي أجاد في أداء شخصية رجل الأعمال صاحب الأموال المشبوهة ،لكن المأخوذ عليه تكراره لهذه الشخصية في أكثر من عمل رمضاني لدرجة أن المشاهد من الممكن أن يتكهن بحركاته ردود أفعاله.

## رومانسية نجمة الجماهير وغرام إنجي

الفنانة" الهام شاهين" أطلت علينا في عملين هما" مسألة مبدأ" وأدت فيه دور الدكتورة رقية ابنة تاجر السلاح، ثم "زوزو" في مسلسل "نجمة الجماهير" وإن كان دور الدكتورة رقية في "مسألة مبدأ" يعتبر أكثر واقعية ورسوخاً في ذهن المتلقي ربما لأن المسلسل في مجمله عناصره منسحج إلى حد ما على مستوى الإخراج والسيناريو والحوار وأداء الأبطال ،وإن كان يعيبه المط والتطويل الدوران في حلقة الجرائم المتكررة.

أما مسلسل " نجمة الجماهير" الذي أدت فيه إلهام شاهين قصة حياة ممثلة مشهورة هي "زوزو رمزي" فإن أبرز عيوبه هي تلك الرومانسية المفرطة في قصة الحب التي تعيشها مع الدكتور نادر"محمود قابيل" وجاءت هذه الرومانسية غير متوائمة مع قصة حياة البطلة هذا إلى جانب التحرك في فلك النجمة "زوزو رمزي" التي يقع في غرامها كل من في المسلسل وتظهر هي بصورة رحيمة وودودة مع كل من يحيط بها، حتى بعد تعرضها للإصابة بورم سرطاني يهدد حياتها، نجدها متماسكة وقوية مصرة على إنجاز عملها وكتم السر عن الرجل الذي ترتبط معه بعلاقة حب ومشروع زواج "محمود قابيل" الذي بالغ أيضا وأفرط في رومانسيته حد المراهقة ،وذلك في كلا العملين اللذين ظهر فيهما خلال شهر رمضان "نجمة الجماهير" و"تعالى نحلم ببكره" إذ يشترك مسلسل "تعالى نحلم ببكره" مع "نجمة الجماهير" في الرومانسية التافهة التي تحط رحالها عند أشخاص أثرياء ينعمون بالمال حد الاختناق ويبحثون عن الحب، وينطبق هذا الكلام أيضا على "ليلى علوي" سيدة الأعمال الثرية في مسلسل "تعالى نحلم ببكره" الزاخم بالأحداث المركبة، والمتشبعة في أكثر من اتجاه، وإن كان ما يميز هذا العمل هو البعد النفسي في تركيب شخصية "إنجي ليلى علوي"، وإبراز الأزمات النفسية التي كانت تعاني منها علماً بأنه قد تم تجاهل هذا الحدث في النصف الثاني من المسلسل ، ولم يتم التطرق لأزماتها النفسية بل صار التركيز كله على الأحداث البوليسية وصفقات رجال الأعمال المشبوهة، ثم وقوع "إنجي" في غرام رجل الأعمال أسعد الحسيني" محمود قابيل" لتأتي النهاية الرومانسية غير المتوقعة وغير المتوائمة إطلاقا مع سير الأحداث.

فيكف ستبدو دراما شهر رمضان المبارك لهذا العام؟

■ نبيلة عبيد في مسلسل «العمة نور»

■ نبيلة عبيد

■ إلهام شاهين

■ نادية الجندي